مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (1)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (1) 2017

واقع مدارس المتفوقين في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الطلبة – دراسة ميدانية

الدكتورة مها زحلوق *
سراب سلهب **

(تاريخ الإيداع 9 / 10 / 2016. قبل للنشر في 22 / 1 / 2017)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرّف واقع مدارس المتفوقين في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الطلبة، وإلى الفروق في وجهات نظرهم تبعاً لمتغيري (النوع، المحافظة). ولتحقيق أهداف البحث تم بناء استبانة مؤلفة من (72) عبارة موزعة على خمسة مجالات هي (قبول الطلبة، والبيئة المدرسية، والإدارة، والمدرسون، والمناهج وطرق التدريس). وتم تطبيقها على عينة بلغت (380) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2016/2015. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. وللحكم على صدق الاستبانة عرضت على مجموعة مؤلفة من (7) محكمين مختصين في جامعتي دمشق وتشرين.

بينت نتائج البحث أن واقع مدارس المتفوقين في سورية جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة البحث عند كل مجال من مجالات الاستبانة، وعلى مستوى المجالات ككل، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة على استبانة واقع مدارس المتفوقين في سورية تبعاً لمتغيري (النوع، والمحافظة). كما قدم البحث مقترحات منها إقامة دورات تدريبية لمعلمي مدارس المتفوقين قبل التحاقهم بالعمل الموكل إليهم وممارستهم له، إجراء المزيد من الدراسات التي تكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين دراسياً.

الكلمات المفتاحية: مدارس المتفوقين، الطلبة المتفوقون.

* **أستاذ، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية .**
** **طالبة دكتوراه، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (1)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (1) 2017

The reality of the Talent Schools in Syria Arab Republic from the view of Students - A Field Study

Dr. Maha Zahlok [*]
Sarab Salim Salhab [**]

(Received 9 / 10 / 2016. Accepted 22 / 1 / 2017)

□ ABSTRACT □

This research aimed at recognize the reality of the Talent Schools in Syria Arab Republic from the view of Students, and at study the different of opinions according to variables (Kind, governorate). To achieve this research goals, questionnaire was designed including (72) items; distributed to the five areas (Students Admission, scholastic environment, Administrators, teachers, Curricula and Methods of Instruction), then applied to a sample of (380) Students for the academic year 2015/2016. The present research used the descriptive analytical approach.Validity of the questionnaire was established though a jury of (7) of the teaching staff of educational at Damascus and Tishreen universities.

The final results showed that the reality of the Talent Schools in Syria were middle degree. In fact there are no found differences about the reality of the Talent according to variables (Kind, governorate). Research suggestions to doing training courses for Teachers of talent schools before joining scholastic teaching, as well as carrying further researches about the problems of the Gifted Students.

Keywords: Talent Schools, Gifted Students.

[*] **Professor in Education Special Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria**.
[**] **PhD, student, Education Special Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria**.

مقدمة:

أصبحت المجتمعات (على اختلاف درجات تقدمها) تولي أهمية كبرى لرعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين، فأولئك يمتلكون قدرات متميزة يجب متابعتها وتنميتها، وهم يمثلون قطاعاً مهماً من القوى والإمكانات البشرية، فالتفوق والموهبة عاملاً مهماً في تقدم الإنسان المعاصر، وفي مواجهة مشكلات حياته الراهنة وتحديات مستقبله، إذ أن الزيادة في عدد العلماء والمفكرين والمبدعين يعد من مقومات قوة الأمة، والأمم التي لا تستطيع أن تحدد قدرات الموهبة والإبداع لدى أبنائها ولا تشجعها لن تجد نفسها في موكب التقدم والتطور، فالاهتمام بهذه الفئة هو حتمية حضارية تفرضها التحديات العلمية والتكنولوجية المعاصرة (حسونة، 2011، 422).

إن قضية استثمار الطاقات العقلية المبدعة والمحافظة عليها ورعايتها، أصبحت من القضايا الملحة في مجتمعنا المعاصر، فبلاد عديدة وفي مقدمتها سويسرا واليابان وتايوان وكوريا الجنوبية وماليزيا .... وغيرها، لا تمتلك ثروات مادية تذكر ومع ذلك فإنها تقف في مصاف الدول الصناعية التي يعتد بها. وقد وصلت لذلك لما تقوم به من حسن رعاية لموهوبيها في المراحل العمرية المختلفة، والاستخدام الأمثل للقدرات الإبداعية لدى أفرادها بما يحقق ازدهار وتنمية المجتمع (بركات، 2006، 2). وأكد جروان (2002، 169) أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين بحاجة إلى رعاية تربوية وخدمات متميزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوافرة في المدارس العادية، وهو ما ذهب إليه القذافي (2000، 22) من ضرورة العناية بالموهوبين؛ وذلك من أجل مساعدتهم على تطوير قدراتهم وتنمية استعداداتهم من جهة؛ ومن أجل حسن الاستفادة من قدراتهم ومواهبهم الإبداعية؛ كي لا تذبل ويصيبها الانطفاء من جهة أخرى، فهم يمثلون مورداً بشرياً هاماً يفوق قيمة أي من الموارد المادية الأخرى. ونظر آخرون للموهبة Giftedness على أنها تشير إلى القدرة الفعلية أو المحتملة لدى التلميذ في مجال أو أكثر من المجالات التي يعدها المعلمون أو الآباء خارج نطاق قدرات التلاميذ. أما التفوق Talent فرأوا أنه يشير إلى الأداء المتفوق في واحد أو أكثر من ميادين النشاط، وهي تكون ناجمة عن خبرات التعلم لدى التلميذ. وهي تعريفات تعكس الحد الفاصل بين القدرة والأداء من خلال الاعتراف بأهمية القدرات الفطرية، لكن في الوقت ذاته التأكيد على الأثر الهام للبيئة في تطوير موهبة الشخص وملكاته أو تثبيطها (Rosalie Primary School, 2011, 2).

إن الاهتمام بالتفوق والمتفوقين لابُد أن يرافقه اهتمام بالمؤسسات التربوية التي تقوم على رعايتهم، ويأتي هذا البحث للتعرف إلى واقع رعايتهم في مدارس المتفوقين في سورية.

مشكلة البحث

باتت رعاية المتفوقين تمثل قضية محورية في مجتمعات العالم المختلفة، وفي سورية فقد بدأ الاهتمام برعاية المتفوقين مؤخراً، وأحدثت لهذا الغرض مدارس خاصة لرعايتهم في كل محافظة من محافظات القطر، انطلاقاً من أن هؤلاء الطلاب يعدون ثروة بشرية عظيمة وينبغي الكشف عنهم، ورعايتهم، وتوجيههم على نحو يحقق الإفادة منهم في رفع وتائر عملية التطور، ورغبة في الأخذ بأيديهم والاهتمام بتعليمهم بالطرق والمناهج المناسبة لهم، بغية تطوير قدراتهم المعرفية من خلال ممارسة استراتيجيات تعليمية تعلمية محفزة في بيئة تربوية ثرية، وإضافة خبرات معرفية جديدة وغنية لهؤلاء الطلاب من خلال حصص الإثراء المعتمدة من قبل الوزارة. وقد ورد في توصيات ورشة العمل الوطنية لتدريب المعلمين تحت شعار "الأساليب الحديثة لتعليم المتفوقين وتأهيلهم في تنمية المجتمع" التي عقدت في عام (2003/8/2-7/29)، ضرورة الاعتماد على الطرائق الحديثة في التعليم والتعلم والتركيز على أساليب التفكير الإبداعي لتلبي حاجات المتفوقين وتسهم في حل مشكلاتهم ليتم تعميمها على مدارس المتفوقين (وزارة التربية، 2003).

من الملاحظ في أوراق العمل التي تقدم بها مديرو مدارس المتفوقين في المحافظات السورية، والتي تعرض واقع مدارس المتفوقين في محافظاتهم أن طرائق التدريس المتبعة في هذه المدارس لا تتعدى الطرائق الصفية التقليدية حيث يبقى المدرس محوراً للعملية التعليمية ويكون الطالب سلبياً في عملية التعلم، وأن التعليم في هذه المدارس لا يحقق الغاية المرجوة منها في برامج رعاية المتفوقين. في واقع الحال هناك ضعف في مستوى أداء معلمين المتفوقين، ولعل ذلك يعود إلى ضعف مستوى إعداده الأكاديمي والثقافي والتربوي، فقد تم إعداده للتدريس للطلبة العاديين، أما التدريس للطلبة المتفوقين فهو يحتاج إلى إعداد اعمق وأوسع من إعداد المعلم العادي، ولذلك يقلل المعلم من مستوى التفاعل مع الطلبة المتفوقين حتى يتجنب بقدر الإمكان حدوث بعض المواقف التي تكشف نقاط ضعفه ولا يخفى انعكاسات ذلك على مركزه الأكاديمي أمام طلبته في المدرسة (وزارة التربية، 2003).

إن أي برنامج موجه لرعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين يحتاج إلى إعداد جيد من حيث تهيئة البيئة الفيزيقية والظروف الاجتماعية والنفسية المناسبة التي تتماشى وخصائص تلك الفئة المتميزة في قدراتها وامكاناتها وذلك في خضم التطور المعرفي والتكنولوجي، والتي تحتاج إلى عملية دقيقة يتم بها تحديد الأساليب والطرائق والأدوات التي يتم عن طريقها الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، كما تحتاج إلى معلم كفء قادر على التعامل معهم وتنمية قدراتهم واستخدام الاستراتيجيات المناسبة لتدريسهم، وفي حاجة إلى إدارة مدرسية رشيدة متطورة تستطيع تخطيط ثم تنفيذ وتقويم ومتابعة شؤون المدرسة، مع مناهج تعليمية خاصة تتلاءم مع احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية، ونظراً لتميزهم في صفاتهم الشخصية والسلوكية والانفعالية لابد من التعرف إليها ودراستها، والتعرف إلى المشكلات التي تعترضهم، ومن ثم وضع الحلول المناسبة لها.

بناء على ما سبق، فقد تبلورت مشكلة البحث الحالي في تعرف ورصد واقع مدارس المتفوقين في سورية من وجهة نظر أفراد عينة البحث من الطلبة في المجالات الآتية (قبول الطلبة، البيئة المدرسية "الفيزيقية"، الإدارة، المدرسون، المناهج وطرق التدريس).

أسئلة البحث

1 – ما واقع مدارس المتفوقين في سورية من وجهة نظر أفراد عينة البحث من الطلبة في المجالات (قبول الطلبة، البيئة المدرسية "الفيزيقية"، الإدارة، المدرسون، المناهج وطرق التدريس)؟

2 – ما الفروق في درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة على استبانة واقع مدارس المتفوقين في سورية تبعاً لمتغير النوع؟

3 – ما الفروق في درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة على استبانة واقع مدارس المتفوقين في سورية تبعاً لمتغير المحافظة؟

أهمية البحث وأهدافه

تنبع أهمية هذا البحث من الآتي:

– إن رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين، يعدُّ استثماراً بشرياً، يمكن أن يكون له دور فعال في بناء المجتمع، وتقدمه.

– قد يسهم هذا البحث في لفت انتباه وزارة التربية إلى واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين في سورية مما يساعد في تحسين هذا الواقع ومواجهة التحديات في هذا المجال.

– يمكن أن يفيد البحث الحالي في الوقوف على المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وسبل حلّها.

– يُعدّ هذا البحث إضافة نوعية للدراسات في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين – في حدود علم الباحثة – تأمل من خلاله الارتقاء بهذه الفئة من الطلبة في المجتمع السوري.

ويهدف هذا البحث إلى:

– التعرف إلى واقع مدارس المتفوقين في سورية من وجهة نظر أفراد عينة البحث من الطلبة في المجالات (قبول الطلبة، البيئة المدرسية "الفيزيقية"، الإدارة، المدرسون، المناهج وطرق التدريس).

– التعرف إلى الفروق في درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة على استبانة واقع مدارس المتفوقين في سورية تبعاً للمتغيرات الآتية: (النوع، والمحافظة).

منهجية البحث

– **المجتمع الأصلي وعينة البحث:** ضم مجتمع البحث مدارس المتفوقين في محافظة اللاذقية وهما (مدرسة المتفوقين في مركز اللاذقية، ومدرسة المتفوقين في جبلة)، ومدرسة الباسل للمتفوقين في حمص، ومدرسة الشهيد على ابراهيم خضر في طرطوس، وقد اختارت الباحثة هذه المدارس، نظراً لسهولة وصول الباحثة إلى هذه المدارس، وكذلك لتوافر أكبر عدد من الطلبة فيها، لوجودها في مناطق آمنة، وتضم هذه المدارس (1001) طالباً وطالبة، وهذا العدد من الطلبة يفي بأغراض البحث، كما يظهر الجدول (1) توزع مجتمع البحث من طلبة مدارس المتفوقين للعام الدراسي 2016/2015.

جدول (1) توزع مجتمع البحث من طلبة مدارس المتفوقين للعام الدراسي 2016/2015

المحافظة		ذكور	إناث	المجموع
اللاذقية	جبلة	59	55	114
	مركز مدينة اللاذقية	164	129	293
المجموع		223	184	407
حمص (الباسل)		127	87	214
طرطوس (علي ابراهيم)		162	218	380
المجموع الكلي		512	489	1001

تم سحب عينة عشوائية بسيطة بنسبة (40%) من المجتمع الأصلي، وقد بلغت عينة البحث (400) طالباً وطالبة، تم تطبيق الاستبانة عليهم، وقد بلغ عدد الاستبانات المسترجعة والصالحة للتحليل الإحصائي (386)، ويظهر الجدول (2) توزع أفراد عينة البحث من طلبة مدارس المتفوقين تبعاً لمتغيرات البحث المدروسة.

جدول (2) توزع أفراد عينة البحث من طلبة مدارس المتفوقين تبعاً لمتغيرات البحث المدروسة

المحافظة	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
حمص (الباسل)	53	13.7%	45	11.7%	98	25.4%
طرطوس (علي ابراهيم)	63	16.3%	90	23.3%	153	39.6%
اللاذقية	59	15.3%	76	19.7%	135	35%
المجموع الكلي	175	45.3%	211	54.7%	386	100%

– **إعداد استبانة البحث:** أعدت استبانة واقع مدارس المتفوقين بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة. تضمنت الاستبانة ثلاثة أقسام، يضم الأول مقدمة بينت الهدف منها، والثاني بيانات أساسية اشتملت: (النوع، والمحافظة)، واشتمل الثالث على عبارات الاستبانة المؤلفة من (72) عبارة موزعة على خمسة مجالات. الأول: قبول الطلبة، ويضم العبارات من (1 – 12)، والثاني البيئة المدرسية (الفيزيقية)، ويضم العبارات من (13 – 34)، والثالث الإدارة، ويضم العبارات من (35 – 46)، والرابع المدرسون، ويضم العبارات من (47 – 60)، والخامس المناهج وطرق التدريس، وتطلبت الإجابة عن عباراتها استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert)، إذ أعطيت الدرجات الآتية (دائماً: 5، غالباً: 4، أحياناً: 3، نادراً: 2، لا أبداً: 1) لدرجة تقدير الإجابة.

– **صدق استبانة البحث وثباتها:**

1 – صدق استبانة البحث: للتحقق من صدق الاستبانة اعتمد على آراء المحكمين (الصدق الظاهري)، وذلك من خلال عرضها على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية بجامعتي دمشق وتشرين، وقد بلغ عددهم (7) محكمين، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم وحكمهم على العبارات من حيث وضوحها وسلامة صياغتها، وفي ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم جرى تعديل فقرات الأداة من حيث العدد والمحتوى ومدى ملاءمتها لمجالات البحث، وجرى تعديل العبارات التي رأوا تعديلها كعبارة (سياسات القبول في مدارس المتفوقين عادلة) التي أصبحت (سياسات وإجراءات القبول في مدارس المتفوقين عادلة)، وحذف بعضها الآخر كعبارتي (تنظف المراحيض مرة إلى مرتين في الاسبوع، تحتاج مدرستي لصيانة بعض مرافقها الصحية، تحتاج المدرسة من الداخل لإعادة طلاء جدرانها، ألوان الجدران في المدرسة هادئة ومشرقة)، وإضافة عبارتي (شروط القبول المتبعة في مدارس المتفوقين محددة بدقة، تقوم مدرستي بتكريم المتفوقين)، إلى أن أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية.

– **ثبات استبانة البحث:** تم التأكد من ثبات استبانة البحث على النحو الآتي:

1 – طريقة التجزئة النصفية: لحساب ثبات الاستبانة، قُسِّمت إلى نصفين متعادلين، يضم الأول البنود الفردية، والثاني الزوجية، واحتُسِبت مجموع درجات النصفين الأول والثاني وذلك بحساب معامل الارتباط لبيرسون، فتبيّن أنّه يُساوي (0.98) للاستبانة ككل، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، فتبيّن أنّ معامل الارتباط بلغ (0.99). كما بلغ معامل غوتمان (Guttmam)، إذ بلغت قيمته (0.99)، كما هو موضح في الجدول (3). وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث الحالي.

2 – معادلة ألفا كرونباخ (Cronpach Alpha): لتقدير درجة التجانس الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة، حسبت معاملات الثبات على عينة استطلاعية بلغت (42) طالباً وطالبة، وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.97)

على النحو الموضح في الجدول (3)، الذي يشير إلى أن أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والموثوقية.

الجدول (3) معامل الثبات بطريقتي (طريقة التجزئة النصفية ، معامل ألفا كرونباخ) للاستبانة البحث الموجهة إلى العينة الاستطلاعية

مجالات الاستبانة	العدد	معامل سبيرمان براون		معامل غوتمان	معامل ألفا كرونباخ
		الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل		
المجال الأول: قبول الطلبة	12	0.8	0.89	0.89	0.75
المجال الثاني: البيئة المدرسية (الفيزيقية)	22	0.85	0.92	0.91	0.89
المجال الثالث: الإدارة	12	0.92	0.96	0.96	0.88
المجال الرابع: المدرسون	14	0.9	0.95	0.94	0.9
المجال الخامس: المناهج وطرق التدريس	12	0.83	0.91	0.91	0.87
المجالات ككل	72	0.98	0.99	0.99	0.97

– إجراءات تطبيق أدوات البحث: وزعت الاستبانة المخصصة على الطلبة في أثناء تواجدهم في مدارس المتفوقين خلال العام الدراسي 2015 – 2016. ولاستخلاص نتائج البحث وتحليلها، استخدم برنامج (SPSS)، واستخدم معامل كرونباخ ألفا، ومعامل الارتباط بيرسون، وكذلك اختبار (One – Sample T– Test)، وقد استخدم للإجابة عن سؤال البحث، إذ من خلاله حسبت المتوسطات الحسابية لتعرّف إلى واقع مدارس المتفوقين، واعتمد على المعيار الآتي: من (1 – 2.33) منخفضة، ومن (2.34– 2.67) متوسطة، من (2.68 – 5) مرتفعة. كما استخدم تحليل التباين الأحادي، واختبار (t) للمقارنات الثنائية.

حدود البحث ومحدداته

اقتصر البحث على مدارس المتفوقين في محافظة اللاذقية وهما مدرستان (مدرسة المتفوقين في مركز اللاذقية، ومدرسة المتفوقين في جبلة)، ومدرسة الباسل للمتفوقين في حمص، ومدرسة الشهيد على ابراهيم خضر في طرطوس، وتم تطبيق الأداة في العام 2015 – 2016 على الطلبة المتواجدين في هذه المدارس. أما محدداتها فتتحدد بدرجة صدق الأداة المستخدمة فيها، وثباتها، وبموضوعية أفراد عينة البحث في إجاباتهم عن فقرات الأداة ولا يصح تعميم النتائج في هذا البحث إلا على المجتمع الذي أخذت منه العينة أو المجتمعات المماثلة.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

1.**التفوق:** التفوق العقلي يعني "القدرة على الامتياز في التحصيل بصورة مستمرة في أي مجال من المجالات" (الطحان، 2005، 6). وتذكر السرور (2010، 16) أن التفوق" يشير إلى التحصيل العالي والإنجاز المدرسي المرتفع، ويندرج تحته نوعين من التفوق: التفوق التحصيلي العام – التفوق التحصيلي الخاص.

2.**التفوق التحصيلي:** الامتياز في التحصيل الدراسي بحيث تؤهل مجموع درجات الفرد لأن يكون أفضل من زملائه" (السدحان، 2004: 205). والطلبة المتفوقون دراسياً هم فئة من الطلبة الذين يتمايزون عن أقرانهم العاديين بقدرات ومهارات عليا، وكذلك في الميول والاتجاهات، ويحصل الطالب المتفوق – عادة – على تقدير مرتفع في

تحصيله للمواد الدراسية التي يقوم بدراستها، وبنسبة تزيد علاماته عن (90%)، من بقية الأقران في المدرسة (زحلوق، 1990).

3.**مدارس المتفوقين:** هي المدارس التي تم إنشاؤها عام 1999، بناء على البلاغ الوزاري الصادر بتاريخ 1998/7/4 رقم (45) (وزارة التربية، 1998)، وعددها (18) مدرسة. وتنتشر في محافظات الجمهورية العربية السورية كافة وفي كل محافظة مدرسة أو مدرستين.

4.**الطلبة المتفوقين:** هم الطلبة الملتحقون بمدارس المتفوقين في العام الدراسي 2016/2015، الذين تم اختيارهم وقبولهم فيها من قبل وزارة التربية في سورية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

- الإطار النظري:

تُعد رعاية الموهوبين المتفوقين وتنمية قدراتهم هدف تربوي تسعى حكومات دول العالم إلى تحقيقه من أجل الوصول إلى التقدم العلمي والتكنولوجي، لما يمثلوه من ثروة بشرية هامة ينبغي استثمار طاقاتها والاستفادة منها، (Mönks & Pflüger, 2005, 10)، وذلك من خلال توفير الظروف التعليمية السليمة المادية والبشرية، وتخطيط المناهج الدراسية التي تناسبهم، وتطوير أنظمة القبول في مدارس المتفوقين، وقد تم تناول المحاور التي تركز على واقع الدراسة في مدارس المتفوقين على النحو الآتي:

أولاً –البيئة الفيزيقية والتجهيزات: تمثل البيئة المدرسية الإطار العام الذي تنصهر داخله مكونات العملية التربوية المختلفة، لأن رسالة مدارس المتفوقين تتلخص في مساعدتهم على بلوغ أقصى أداء في حدود طاقاتهم وقدراتهم العقلية والإبداعية، عن طريق توفير كل الوسائل اللازمة لتلبية احتياجاتهم، لذلك لابُد من الأخذ بالاعتبار مجموعة من المعايير والمواصفات التي ينبغي توافرها في تصميم مباني هذه المدارس، من حيث الموقع والتصميم والمرافق الصحية والرياضية والترفيهية، والمساحات المتاحة لكل طالب في الصفوف والمختبرات والقاعات متعددة الأغراض والمسرح، وتجهيزات الأمن والسلامة، والتهوية والإضاءة والتكييف، فتوافرها للطلبة المتفوقين، له أهمية لممارسة النشاطات اللاصفية، وتلبية احتياجاتهم والكشف عن إبداعاتهم وتنمية تفكيرهم وصقل شخصياتهم. وكذلك التجهيزات المتعلقة بمصادر التعلم والتقنيات وشبكات الاتصال الداخلية والخارجية، وكذلك المكتبة التي تعدُّ من المكونات الأساسية لمدارس الموهوبين لأن الخطط الدراسية والمناهج الإثرائية للموهوبين تتضمن متطلباً حيوياً من جانب الطلبة، وحتى يؤدّي مركز مصادر المعلومات دوراً فاعلاً في إثراء عمليات التعليم والتعلم، فلا بدّ أن تتوافر فيه مجموعة من المعايير الكمية والنوعية المتعلقة بالموقع والمساحة والأثاث والتجهيزات، والمواد المكتبية الورقية والإلكترونية، والكادر الإداري، إضافة إلى شروط التهوية والإضاءة (جروان، 2010، 3 – 8).

ثانياً – طرق الكشف عن المتفوقين: من أهم هذه الطرق والمحكات: – **اختبارات الذكاء:** تعدُّ من أكثر الأساليب الموضوعية في التعرف إلى الطلبة الموهوبين والمتفوقين ويرجع ذلك لدقتها وفاعليتها في التعرف إليهم، ومنها مقياس ستانفورد بينيه، واختبارات وكسلر الأدائية واللفظية (جروان، 2002، 101). و**محك التفكير الابتكاري:** يستند هذا المحك إلى إظهار المبدعين والموهوبين من الأطفال الذين يتميزون بدرجة عالية من الطلاقة والمرونة والأصالة في أفكارهم بحيث يتم الكشف عن الفرد المميز والفريد مع بيان مدى تباينه عن غيره، ويتطلب هذا المحك الاهتمام بدراسة التكوين العقلي للفرد مع محاولة التعرف على تلك القدرات التي تسهم في عملية الابتكار (حواشين وحواشين، 1989، 37). و **اختبارات التحصيل الدراسي:** يشمل هذا المحك الطلبة المتفوقين الذين يمتازون بقدرة عقلية عامة ممتازة

ساعدتهم على الوصول في تحصيلهم الدراسي إلى مستوى مرتفع، ويعبر عن هذا المستوى في ضوء الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التي تعقد في المدارس، وأشار (الزعبي، 2003، 61) أن التلميذ يعد موهوباً؛ إذا زادت نسبة تحصيله عن (90%) وذلك يضعه ضمن أفضل من التلاميذ في التحصيل.

ثالثاً – الإدارة المدرسية والمعلمون: من واجبات إدارة المدرسة أن توفر للمعلم والتلميذ معًا الوسائل المعينة كالنماذج والعينات والخرائط والرسوم الإيضاحية والبيانية والأفلام والتسجيلات وشرائح الأفلام، والمطبوعات ومصادر الإطلاع في العلوم والآداب، وأن تتيح للمتفوقين الإطلاع على المراجع المتخصصة والبحوث العلمية (فريحات، 2008، 19)، ومن الضروري أن تعمل المدرسة على توفير ما يشبع احتياجات الموهوبين والمبدعين على المستويات النفسية والاجتماعية، ومساعدتهم على تنمية قدراتهم ومهاراتهم والتخطيط لبرامجهم وأهدافهم المستقبلية واختيار أنواع الدراسة والمهن التي يميلون إليها ويرغبون في مزاولتها بعد تخرجهم والتعرف إلى حدود إمكاناتهم العقلية ومن الضروري أن تعمل إدارة المدرسة على توفير جو يتسم بالتسامح والعدالة والحرية مع المتفوقين، لأن ذلك يسمح بنمو مواهبهم، ويمنع من تكوين اتجاهات سلبية نحو المدرسة، ومن الضروري تقديم المساعدة للموهوبين في الصفوف العادية لوقايتهم من التعرض للمشكلات النفسية والاجتماعية (الزعبي، 2003، 44)، كما أن توجيه الطلاب المتفوقين إلى الحياة والتعلم الناجحين مسؤولية تقع على عاتق المدرس وهذا يستوجب وجود أنماط متميزة من المدرسين القادرين على إيقاظ مواهب المتفوقين وإشباع اهتماماتهم التي تميل عادة نحو الأسئلة غير المألوفة وحب الاستطلاع وغيرها. لذلك يوجد العديد من المسؤوليات تقع على عاتق المعلم في مدارس المتفوقين أهمها: (التأكد من أن كل طالب يحقق أعلى ما يمكنه تحقيقه، خلق ثقافة التميز، التأكد من توظيف ما يتعلمه الطلاب، جعل التعليم عملية متطورة وفعالة، إثراء العملية التعليمية، رفع ثقة الطلاب بأنفسهم وتطويرها، تعليم الطلاب التشارك في تعلمهم) (Department for children, 2008, 6). ولضمان نجاح المعلم في أداء دوره لابد من التأكد من (امتلاك المدرس للمهارات والثقة اللازمة، لديه وضوح في الرؤية لمستوى المتفوق الذي سوف يتعامل معه، قادر على إحداث تآلف في تعامله مع الموهوبين، ولديه القدرة على تطويرهم في جميع المجالات، قادر على إعطاء المهام والتحديات المناسبة للموهوبين) (Baldwin, 2010, 738).

رابعاً – البرامج الدراسية للموهوبين والمتفوقين المتفوقين: تتنوع أساليب رعاية المتفوقين منها: **برامج الإثراء:** وهو أسلوب من أساليب تنمية الموهبة والتفوق عن طريق تزويد الطلبة الموهوبين بخبرات متعمقة، ومتنوعة في موضوعات ونشاطات تفوق ما يعطى في المناهج الدراسية الاعتيادية. وتعتمد استراتيجية تلك البرامج ادخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين حتى تتلاءم مع احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحسحركية (جروان، 2008). و**برامج الإسراع:** تعرفه (وزارة التربية والتعليم، 2001، 2) بأنه "أسلوب تربوي يتم من خلاله نقل الطالب من مستوى إلى مستوى آخر أعلى في مادة أو أكثر دون اشتراط إكمال المدة المقررة للمستوى السابق، وتسريع التعليم هو أحد الأركان الأساسية للممارسات المثالية في تعليم الموهوبين، وتتمثل أغراض التسريع كممارسة مع الموهوبين في: ضبط وتيرة التعلم لتوائم قدرات الطلبة من أجل تطوير أسس العمل السليمة، توفير مستوى مناسب من التحدي من أجل تجنب الملل من التعلم المتكرر، وتقليل الفترة الزمنية اللازمة للطلبة من أجل إكمال دراستهم الاعتيادية. وللتسريع العديد من الفوائد للأفراد ذوي القدرات العالية من حيث تحفيزهم نحو التعليم، وتعزيز مشاركتهم في النشاطات اللامنهجية، وتشجيعهم نحو المزيد من الخيارات المتحدية في المدارس المتوسطة والمدارس الثانوية، وإعدادهم لبدء المساهمة في المجتمع في سن مبكرة (كولانجيلو وآخرون، 2004). كما أن

من إيجابيات هذا الأسلوب ما ذكرته (عبيد، 2000، 180) بأنه يسمح للطلبة بالتقدم وفق قدراتهم، ويمكن تعديله بحيث يتم من خلاله تطبيق كلا الأسلوبين التسريع والإثراء، ويسهم في إضفاء الحيوية على المناخ التعليمي، ويتيح للطلبة فرصة إكمال تعليمهم بوقت أقصر والبدء بحياتهم العملية في سن مبكرة. ويرى (السرور، 1998) بأن التسريع التعليمي يؤدي إلى التقليل من مشاعر الموهوبين والمتفوقين بالملل من جو المدرسة، والنزوع إلى الكسل والخمول العقلي وغيرها، مما ينجم غالباً عن تقييدهم بالبقاء في الصفوف والمراحل التعليمية المعتادة (القريطي، 2005).

خامساً – واقع مدارس المتوقين في سورية: أولت الجمهورية العربية السورية المتفوقين كل الرعاية والاهتمام، ففي عام (1977) أحدثت شعب خاصة بالمتفوقين في المدارس العادية، وفي العام الدراسي (1997 – 1998)، بدأت تجربة "الفصول الخاصة" للمتفوقين في المدارس الاعتيادية، بواقع مدرستين في كل محافظة أحدهما لطلبة المرحلة الإعدادية (الصفوف من 7– 9) والثانية لطلبة المرحلة الثانوية (الصفوف 10 – 12). ثم أحدثت في كل محافظة مدرسة للمتفوقين، تشمل طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بدءاً من العام الدراسي (1999/1998).

وقد وضعت وزارة التربية التفوق والموهبة والإبداع على سلم أولوياتها، فأنشأت دائرة التربية الخاصة في وزارة التربية، وذلك بموجب القرار الوزاري 443/113 لعام (2000)، وتقوم هذه الدائرة بوضع الاستراتيجيات والخطط التي من شأنها تطوير أساليب رعاية المتفوقين وتدريبهم على الإبداع. ويتم اختيار طلبة الفصول الخاصة والمدارس الخاصة ومعلميها وإدارتها ومشرفيها وفق ضوابط خاصة مركزية تضعها وزارة التربية. وقد بلغ عدد مدارس المتفوقين في سورية (18) مدرسة، إذ يوجد أحياناً مدرستين في بعض المحافظات، ويبلغ عدد الطلاب في الشعبة الواحدة بين (20) كحد أدنى (30) طالباً وطالبة كحد أقصى، كما أن المناهج المعتمدة لتدريس الطلاب المتفوقين في مدارس في سورية، هي نفسها المناهج المعتمدة للتدريس في المدارس العادية (البلاغ الوزاري رقم 543/1197 (3/4) تاريخ 1998/7/4، وتجري الامتحانات في مدارس المتفوقين وفق المواعيد والأساليب المحددة للمدارس، العادية في سورية سواء في الصفوف العادية، أو في الشهادتين الاعدادية والثانوية.

الدراسات السابقة:

– الدراسات العربية:

أجرت **زحلوق (2001) دراسة ميدانية بعنوان: المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق: واقعهم– حاجاتهم– مشكلاتهم.** وقد تكونت عينة الدراسة من (311) من طلاب وطالبات جامعة دمشق (155 المتفوقين، و 156 العاديين). وقد طبقت الباحثة استبانة من إعدادها للتعرف إلى خصائص الطلاب الموهوبين وحاجاتهم ومشكلاتهم. وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير التخصص (لصالح التخصصات العلمية)، وتبعاً لمتغير الجنس (لصالح الإناث) في التفوق. كما أوضحت النتائج ارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لأسر المتفوقين وقلة عدد أفرادها عند مقارنتها بأسر العاديين، وحجمها.

وقد جاءت **دراسة آل كاسي (2004) بعنوان: واقع رعاية الطلاب الموهوبين في مراكز رعاية الموهوبين ببعض المناطق التعليمية، والتي** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع رعاية الموهوبين، والتعرف إلى الأساليب المستخدمة في الكشف عنهم، وطرق التدريس المستخدمة، وتكونت عينة الدراسة من مشرفي مراكز الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى أن محتوى برامج رعاية الموهوبين الحالية ملائم إلى حد ما لاحتياجات الطلبة الموهوبين، وأن أكثر الطرق استخداماً في تدريسهم هي العصف الذهني، والمناقشة وحل المشكلات

يليها التعليم التعاوني والتفكير الناقد، وأن أكثر الأساليب استخداماً في الكشف عن الموهوبين اختبارات الذكاء الجمعية والتفوق في التحصيل الدراسي، وتقديرات المعلمين، واختبارات الذكاء الفردية، ثم اختبارات التفكير الابتكاري، ثم قوائم الصفات السلوكية.

كما هدفت دراسة **الأحمدي (2005) التي جاءت بعنوان: مشكلات الطلاب الموهوبين بالسعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات**، إلى تعرف المشكلات الشائعة لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى التعرف على أثر متغيري الجنس والعمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلات وأبعادها، وقد أجرى الباحث دراسته على (149) من الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات الذين ينتمون إلى ثلاث مناطق تعليمية في المنطقة الغربية بالمملكة، هي: المدينة المنورة، وجدة، والطائف، واستخدم الباحث مقياس المشكلات من إعداد أبو جريس، وأظهرت النتائج أن أكثر المشكلات شيوعًا لدى الطلاب الموهوبين (الذكور والإناث)، قد تمحورت عموماً حول بعدين هما: مشكلات النشاطات والهوايات وأوقات الفراغ، وكذلك المشكلات الانفعالية، كما أظهرت النتائج أن لمتغير الجنس تأثير دال إحصائيًا على مشكلات الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات وأبعادها – باستثناء بعد المشكلات الأسرية – لصالح الطالبات.

وهدفت **دراسة الغامدي (2006) التي وردت بعنوان: المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية**، إلى التعرف إلى واقع رعاية الطلبة الموهوبين والمشكلات التي تواجههم بمرحلة التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وبينت الدراسة أن وجود الطلبة الموهوبين مع زملائهم في التعليم الأساسي يتطلب أن يدرسوا مناهج دراسية لا تلبي حاجاتهم التربوية والتعليمية، وأظهرت الدراسة أن الطلبة الموهوبين يعانون من إغفال حاجاتهم الذاتية، ويعانون من والضغوط، وأن معظم أفراد تلك الفئة يعانون من الإهمال، وأن البيئة الأسرية لا تمنحها التقدير والتشجيع، وأن مساهمات الجهات الرسمية ينقصها التخطيط والتنظيم لتوفير الإمكانات المادية والبشرية لإنجاح برامج رعاية الموهوبين.

وهدفت **دراسة المنتشري (2007) التي وردت بعنوان: متطلبات الجودة في برامج رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية.** إلى تعرف واقع ومتطلبات الجودة، وتحديد أبرز معوقات الجودة في برامج رعاية الموهوبين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإدارة العامة لرعاية الموهوبين تعمل على تهيئة بيئة تربوية مختصة لرعايتهم، كما تقوم بتأهيل المعلمين وتدريبهم، وتوفير فرص تربوية متنوعة؛ لإبراز مواهب الطلبة وتنميتها، ويتم الكشف عنهم من خلال مستويات التحصيل الدراسي العالي، وأكدت الدراسة أن جودة البيئة المدرسية هي حجر الزاوية لرعاية الموهوبين، وكشفت الدراسة عن بعض معوقات تحقيق الجودة أبرزها: عدم وضوح الرؤية والأهداف والاستراتيجيات فيما يخص رعاية الموهوبين، وقلة الإنفاق المالي.

أما دراسة **عياصرة (2010) التي جاءت بعنوان: مشكلات الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبد الله للتميز من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.** فقد هدفت إلى تعرف المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبد الله لمتميز، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين حصلت على تقدير متوسط، وكذلك الأمر فقد جاء مجال المشكلات المتعلقة بالمدرسة بالمرتبة الأولى، ثم مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة، وجاء مجال المشكلات المتعلقة بالأسرة في المرتبة الثالثة والأخيرة، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور، كما بينت عد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير المرحلة الدراسية.

وتناولت **دراسة البدير وباهبري (2010) التي وردت بعنوان: تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين والمبدعين إنجازات وتطلعات. وقد** هدفت إلى تقويم برنامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المسؤولين والمشرفين على البرنامج، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وكشفت الدراسة أن البرنامج له العديد من الإيجابيات، وبينت كفاية البرنامج التأهيلي للمعلمين، وصاحبه ظهور عدد من المعوقات أبرزها: عدم وضوح رؤية بالنسبة للمنهاج، والتوزيع الجغرافي السيئ للمدارس، وعدم وجود مختبرات علمية، وعدم الإلمام بأدوات القياس، وأكدت الدراسة على ضرورة رصد الميزانيات مع توفير الإمكانات للبرنامج.

وتناولت **دراسة (العاجز ومرتجى، 2012) التي وردت بعنوان: واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه،** واقع الطلبة الموهوبين، والكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير (النوع، المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)، والتعرف إلى أهم المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، مع تحديد بعض سبل تحسين وضع الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان وتكونت عينة الدراسة من (46) معلماً ومعلمة يعملون، وقد حصلت على أعلى متوسط حسابي في مجالات الاستبانة كل من الفقرات التالية يتوفر بالمدرسة مقصف مناسب، يتوفر بالمدرسة مرشد اجتماعي ونفسي، صعوبة الاختيار المهني للدارسة في المستقبل، عدم وجود نظام التسريع في المدرسة، وقد توصلت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع وسنوات الخدمة، بينما وجدت فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي وقد كانت لصالح حملة البكالوريوس في بعدي المناهج والمشكلات.

وقد تناولت **دراسة الأشول (2013) التي أتت بعنوان: المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق.** وقد هدفت إلى الكشف عن أبرز المشكلات التعليمية/التعلمية والنفسية التي يعاني منها الطلاب المنتسبون إلى البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين في أمانة العاصمة، والتوصل إلى بعض الحلول لتلك المشكلات من وجهة نظر الطلاب عينة البحث، والتي تكونت من (52) طالباً من طلاب الصفوف الخاصة بالموهوبين والمتفوقين التي تحتضنها مدرسة الميثاق، وقد اتبع البحث منهج البحث الوصفي. وقد خلصت الدراسة إلى وجود مشكلات بدرجة كبيرة، وكذلك المشكلات التعليمية/التعلمية، بينما ظهرت المشكلات النفسية بدرجة متوسطة. وقد وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تواجد تلك المشكلات ككل ولكل محور على حدة لصالح مجموعة طلاب المرحلة الثانوية وبحجم تأثير كبير.

- الدراسات الأجنبية:

قام الباحثان **بدراسة " مونكس وبفلوجر (Mönks & Pflüger, 2005) بعنوان: تعليم الموهوبين في 21 دولة. (Gifted Education in 21 European Countries)** من خلال مقارنة لتعليم الموهوبين في 18 دولة أوروبية معتمدين في ذلك على البيانات التي تقدمها كل دولة لمنظمة اليونسكو. وقد تناولت الدراسة ستة عناصر أساسية بالبحث هي (التشريعات واللوائح والإرشادات المدرسية، معايير التعرف على الموهوبين، التدريب المهني وتحديث خبرات المعلمين وتكوين الشبكات اللازمة، الرعاية البحثية والمهنية والاستشارة، الأولويات والتوقعات). وقد خلصت الدراسة إلى أن الوضع التشريعي لتعليم الموهوبين وتوفير احتياجاتهم أصبح أمراً واقعاً في هذه البلاد، كما أن هناك اهتمام بتدريب المعلمين وتنميتهم مهنياً ليتمكنوا من التعامل مع الموهوبين بالشكل اللازم. وقد أظهرت النتائج كذلك أن أفضل الدول التي حققت تقدماً في هذا المجال كانت انجلترا وألمانيا وسويسرا.

كما سعت **دراسة سوانسون (Swanson, 2007) التي وردت بعنوان: حركة الاصلاح: كيف يتم تهيئة الطلبة المتفوقون. (The Reform Movement: Where Do Gifted Students Fit? Proceedings of Gifted Leadership Conference).** للكشف عن وضع وتطوير وتنفيذ سياسات تعليم الموهوبين في جنوب كارولينا من ثلاثة منظورات رئيسية هي: صناع السياسة ، حلقات الوصل، والمتبنين للسياسات، وقد استخدمت دراسة الحالة، إذ اعتمدت الدراسة على مراجعة الوثائق والمقابلات الفردية والجماعية المركزة مع صناع السياسة والموظفين ومديري المدارس والمعلمين في سياق عملية جمع البيانات. وقد أظهرت النتائج أن إصلاح التعليم العام قد نجم عنه تغيراً في تعليم الموهوبين وتوفير الموارد اللازمة لتطوير برامج الموهوبين وتوفير فرصاً متساوية وفقاً لمعايير محددة. كما اتضح أن التغير الأساسي كان في العلاقات السياسة والقيادية من جانب القائمين على إدارة هذه البرامج مما أدى إلى دفعة نوعية في تقدمها.

وجاءت دراسة **شين (Shane, 2011) بعنوان: تعليم الموهوبين عالية الجودة في هونج كونج: تحليل وتقويم سياسات تعليم الموهوبين. (Being Gifted in Hong Kong: An Examination of the Region's Policy for Gifted Education).** وقد وظفت الدراسة نموذج " فان تاسل باسكا" Van Tassel Baska الخماسي لسياسات تعليم الموهوبين عالية الجودة في تحليل وتقويم سياسات تعليم الموهوبين في هونج كونج. وقد ركزت الدراسة على طبيعة السياسات المتبعة في تعليم الموهوبين. وخلصت إلى أنه هناك العديد من نقاط الضعف التي يجب العمل على تحسينها فيما يتعلق السياسات وإدارة تعليم الموهوبين.

– **التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:** بملاحظة الدراسات السابقة تبين أن جميعها يتعلق بدراسة واقع الموهوبين والمتفوقين، والمشكلات التي تعاني منها الطلبة والطرق المستخدمة في الكشف عنهم، كدراسة عياصرة (2010)، والأحمدي (2005) وزحلوق (2001)، والأشول (2013) أو من وجهة نظر المعلمين كدراسة آل كاسي (2004) والغامدي (2006)، والعاجز ومرتجى (2012)، وقد استخدمت بعض الدراسات السابقة تحليل المحتوى والمنهج البحث الوصفي واستخدمت لتحقيق ذلك الاستبانة وبعض مقاييس القدرات والتفكير كأدوات أساسية في تلك الدراسات، بينما تناول البحث الحالي المنهج الوصفي. استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري، وفي بناء أداة الدراسة وفي تفسير النتائج، واختلف عنها من حيث الأماكن التي طبق فيها والمتغيرات التي تناولها.

– **تحليل النتائج ومناقشتها:**

السؤال الأول: ما واقع مدارس المتفوقين في سورية من وجهة نظر أفراد عينة البحث من الطلبة في المجالات (قبول الطلبة، البيئة المدرسية "الفيزيقية"، الإدارة، المدرسون، المناهج وطرق التدريس)؟

لتعرف واقع مدارس المتفوقين في سورية من وجهة نظر أفراد عينة البحث من الطلبة المتفوقين، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، لكل مجال من مجالات الاستبانة، ويظهر الجدول (4) نتائج الاختبار العام، الذي يبين أن متوسط الدرجة الكلية بلغ (3.18)، وهو يعدّ ذا درجة متوسطة، وأهمية نسبية مقدارها (63.6%)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.77)، و(3.38)، وتقع هذه المتوسطات ضمن الدرجة المتوسطة.

جدول (4): إجابات أفراد عينة البحث حول واقع مدارس المتفوقين في سورية ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
.1	المجال الأول: قبول الطلبة	3.19	0.36	%63.8	متوسطة
.2	المجال الثاني: البيئة المدرسية (الفيزيقية)	3.27	0.28	%65.4	متوسطة
.3	المجال الثالث: الإدارة	3.38	0.24	%67.6	متوسطة
.4	المجال الرابع: المدرسون	3.23	0.42	%64.6	متوسطة
.5	المجال الخامس: المناهج وطرق التدريس	2.77	0.18	%55.4	متوسطة
	المجالات ككل	3.18	0.17	%63.6	متوسطة

وفيما يلي عرض لنتائج البحث حسب تقديرات أفراد عينة البحث عند كل عبارة من عبارات كل مجال.

♦**المجال الأول: قبول الطلبة:** يبين الجدول (5) النتائج التي توصل إليها البحث عن العبارات التي رأي الطلبة في كيفية قبولهم في مدارس المتفوقين، وقد رتبت تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

جدول (5): المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث حول قبول الطلبة في مدارس المتفوقين

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
.1	يتم اختيار الطلبة للدراسة بناء على درجاتهم العلمية.	4.60	0.99	%92	مرتفعة
.2	يتم اختيار الطلبة بناء على اختبارات ذكاء تقيس مواهبهم.	4.48	1.00	%89.6	مرتفعة
.3	يتم اختيار الطلبة بناء على اختبارات ذكاء تقيس قدراتهم العقلية.	4.09	0.71	%81.8	مرتفعة
.4	يتم اختيار الطلبة بعد إجراء اختبارات شفهية.	4.03	0.97	%80.6	مرتفعة
.5	سياسات وإجراءات القبول في مدارس المتفوقين عادلة	3.62	0.88	%72.4	متوسطة
.6	شروط القبول المتبعة في مدارس المتفوقين محددة بدقة.	3.20	0.69	%64	متوسطة
.7	يتم اختيار الطلبة للدراسة بناء على أسس موضوعية.	3.12	1.00	%62.4	متوسطة
.8	تؤخذ قرارات قبول الطلبة من قبل لجنة من المختصين في المدرسة.	2.85	1.28	%57	متوسطة

.9	يتم اختيار الطلبة بعد إجراء اختبارات تحريرية.	2.60	1.17	%52	متوسطة
.10	تزود مدارس المتفوقين الطلبة بدليل يحدد بوضوح شروط قبول الدراسة فيها.	2.01	0.56	%40.2	منخفضة
.11	نظام القبول فعال في التعرف إلى الطلبة الموهوبين والمتفوقين.	1.96	1.52	%39.2	منخفضة
.12	تتبنى المدرسة مفهوماً واضحاً للموهوبين والمتفوقين.	1.73	1.26	%34.6	منخفضة

من خلال قراءة الجدول (5) يتبين أن أعلى الفقرات في هذا المجال هي (1، 2، 3، 4). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن إجراءات القبول في مدارس المتفوقين تستند بالدرجة الأولى بناء على درجاتهم العلمية حيث إن إجراءات القبول من قبل وزارة التربية واضحة في قبول الطلبة بناء على درجاتهم العلمية؛ لذا جاءت إجابات أفراد العينة بهذه النسبة العالية، ومن ثم بناء على اختبارات تقيس مواهبهم ومواهبهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المنتشري، 2007). وأدنى الفقرات في هذا المجال هي (10، 11، 12) وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم وضوح الرؤية لدى المعلمين والقائمين على إدارة المدرسة أو المسؤولين في وزارة التربية فيمن يلتحق بالمدرسة، هل هم المتفوقون في المواد الدراسية بناء على الدرجات العلمية أم لديهم مواهب وقدرات عقلية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشهراني، 2002).

♦**المجال الثاني: البيئة المدرسية (الفيزيقية):** يبين الجدول (6) النتائج آراء الطلبة في البيئة المدرسية لمدارس المتفوقين، وقد رتبت تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

جدول (6): المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث حول بيئة مدارس المتفوقين

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
.13	تتواجد في باحة المدرسة مساحات مزروعة ببعض النباتات والأشجار.	4.62	0.97	%92.4	مرتفعة
.14	البناء المدرسي مناسب أن يكون مدرسة للمتفوقين.	4.39	1.23	%87.8	مرتفعة
.15	تتم صيانة الأجهزة الموجودة بشكل دوري بحيث تحافظ على أدائها.	3.96	0.60	%79.2	مرتفعة
.16	موقع المدرسة مكان يسهل الوصول إليه.	3.86	1.07	%77.2	مرتفعة
.17	يقوم مستخدمي المدرسة بتنظيفها يومياً أو مرتين في الأسبوع.	3.86	0.71	%77.2	مرتفعة
.18	تزود المختبرات العلمية بالأجهزة والمواد اللازمة لإجراء التجارب.	3.82	0.64	%76.4	مرتفعة
.19	الغرف الصفية جيدة التهوية والإضاءة.	3.75	0.87	%75	مرتفعة
.20	مساحة المدرسة ككل كافية للطلاب.	3.74	1.04	%74.8	مرتفعة

.21	يقوم المرشد النفسي بدوره في مساعدة الطابة على حلّ مشكلاتهم.	3.70	0.88	%74	مرتفعة
.22	الباحة في المدرسة واسعة.	3.67	1.15	%73.4	متوسطة
.23	الغرف الصفية مناسبة لعدد الطلبة.	3.66	1.14	%73.2	متوسطة
.24	تتوافر في باحة المدرسة حاويات القمامة.	3.63	0.95	%72.6	متوسطة
.25	حجم الصف يسمح بحركة المعلم ضمن الصف بشكل مريح.	3.29	0.99	%65.8	متوسطة
.26	تتوفر في الصف وسائل تعليمية تساعد المدرس في عمله.	3.13	0.56	%62.6	متوسطة
.27	المواد التي تباع في الكافيتريا صحية ونظيفة.	3.12	0.66	%62.4	متوسطة
.28	تواكب المدرسة التطورات الحديثة حيث يتم تزويد المدرسة بالأجهزة الحديثة المواكبة لأحدث التقنيات العلمية.	2.88	0.66	%57.6	متوسطة
.29	تقع المدرسة في حي مزدحم بالمباني.	2.76	1.23	%55.2	متوسطة
.30	يوجد في المدرسة ملاعب وأفنية واسعة لممارسة النشاطات الرياضية المختلفة.	2.57	1.15	%51.4	متوسطة
.31	المكتبة المدرسية ثرية بشتى أنواع العلوم والمعارف.	2.25	0.82	%45	منخفضة
.32	موقع المدرسة قريباً من بعض المعامل التي تنفث الدخان والروائح الكريهة.	2.16	0.91	%43.2	منخفضة
.33	المدرسة موصولة بشبكة الانترنت.	1.53	1.20	%30.6	منخفضة
.34	يتوافر في الصف مدفأة لاستخدامها في أيام الشتاء الباردة.	1.51	1.17	%30.2	منخفضة

من خلال قراءة الجدول (6) يتبين أن أعلى الفقرات في هذا المجال هي (13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام وزارة التربية بإنشاء البناء المدرسي للمتفوقين، والاهتمام بصيانتها بشكل دوري، وكذلك تزويد المدرسة بمرشد نفسي، إدراكاً منها لأهمية الدور المناط به في علاج المشكلات التي يواجهها الطلبة الموهوبون؛ ضماناً لاستمرار تفوقهم. وأدنى العبارات جاءت على (31، 32، 33، 34). ويعزى ذلك إلى الحرص على إنشاء مدارس المتفوقين في منطقة مناسبة للطلبة، إلا أنه يوجد اهمال للتواصل عبر شبكة الانترنيت، واهمال رفد المكتبة بالكتب والمراجع الحديث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من آل كاسي (2004)، والمنتشري (2007)، والبدير وباهبري (2010).

♦**المجال الثالث: الإدارة:** يبين الجدول (7) النتائج التي توصل إليها البحث عن العبارات التي رأي الطلبة في واقع الإدارة المدرسية في مدارس المتفوقين، وقد رتبت تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

جدول (7): المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث حول الإدارة المدرسية لمدارس المتفوقين

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
.35	تشرف على المدرسة جهات تربوية رسمية تؤمن مستلزماتها وتحل المشكلات التي تعترض سير العمل بها.	4.65	0.97	%93	مرتفعة
.36	تتصل الإدارة بأولياء الأمور؛ لمتابعة تقدم أبنائهم ومشكلاتهم.	4.48	1.03	%89.6	مرتفعة
.37	تقوم مدرستي بتكريم المتفوقين.	4	0.48	%80	مرتفعة
.38	تشارك المدرسة في النشاطات الرياضية والثقافية مع باقي المدارس.	3.99	0.50	%79.8	مرتفعة
.39	تحترم الإدارة خيارات أولياء الأمور وأهدافهم من أجل مستقبل أبنائهم.	3.93	0.61	%78.6	مرتفعة
.40	يشجع الجو العام في المدرسة على التعاون والألفة بين الطلاب.	3.83	0.53	%76.6	مرتفعة
.41	يسعى مدير المدرسة لتلبية كافة احتياجات المدرسة في حال عدم توافرها.	3.73	0.94	%74.6	مرتفعة
.42	تشجع المدرسة الطلاب على الإبداع من خلال إقامة معارض لأهم الأعمال المنجزة سنوياً.	3.17	0.73	%63.4	متوسطة
.43	يسود الود والاحترام المتبادل بين الطلبة والإدارة في المدرسة.	3.11	0.68	%62.2	متوسطة
.44	تتقبل الإدارة مقترحات الطلبة لتعزيز وإثراء المناخ الاجتماعي للطلبة المتفوقين.	3.08	0.86	%61.6	متوسطة
.45	تتقبل الإدارة برامج وأنشطة الطلبة المتفوقين التي تمكّنه من التّعرف إلى موارد المجتمع المحلي	1.34	0.96	%26.8	منخفضة
.46	توظف الإدارة المناسبات المختلفة لتعريف المجتمع بسمات الطلبة المتفوقين	1.22	0.75	%24.4	منخفضة

من خلال قراءة الجدول (7) يتبين أن أعلى الفقرات في هذا المجال هي (35، 36، 37، 38، 39، 40، 41). وتعزو الباحثة ذلك إلى إدراك الإدارة المدرسية في مدارس المتفوقين لأهمية دور أولياء الأمور في متابعة وتحسين مستوى الطلبة حيث يحرص أولياء الأمور على الإطلاع على مدى تقدم أبنائهم والمشكلات التي يواجهونها منها؛ من أجل التغلب عليها، وكذلك إلى الاهتمام الذي توليه إدارة مدارس المتفوقين ووزارة التربية إلى ضرورة تنمية المعلمين مهنياً وتحسين مستواهم نظراً لتعاملهم مع فئة لها خصائصها النمائية والتي تميزها عن الطلبة العاديين، لذا فهي تهتم بضرورة الإشراف على المعلمين من قبل مدير المدرسة ومن قبل المشرفين في وزارة التربية. وتتفق هذه

النتيجة مع دراسة كل من (Mönks & Pflüger, 2005) و(العاجز ومرتجى، 2012). وإن أدنى عبارتين في هذا المجال هما (45، 46). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود أنشطة خاصة بمدارس المتفوقين، مما لا يسمح لها بتقبل برامج وأنشطة الطلبة المتفوقين، كما أن النشاطات والمناسبات التي تُقام من قبل مدارس المتفوقين قليلة مما لا يتيح أمامها تعريف المجتمع بسمات طلبتها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الغامدي (2006) والمنتشري (2007)، البدير وباهبري (2010).

♦**المجال الرابع: المدرسون:** يبين الجدول (8) النتائج التي توصل إليها البحث عن العبارات التي رأي الطلبة في المدرسون وتعاملهم مع الطلبة في مدارس المتفوقين، وقد رتبت تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

جدول (8): المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث حول المعلمين في مدارس المتفوقين

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
.47	يسود الود والاحترام المتبادل بين الطلبة والمدرسين في المدرسة.	4.85	0.63	%97	مرتفعة
.48	يخضع المعلمون لعملية تقييم دورية.	4.79	0.73	95.8	مرتفعة
.49	يعزز المدرسون دور مصادر التعلم في التعلم الذاتي لدى الطلبة المتفوقين.	3.98	0.67	%79.6	مرتفعة
.50	يشجع المدرسون حب الاستطلاع لدى الطلبة المتفوقين.	3.95	0.71	%79	مرتفعة
.51	ينمي المدرسون الإحساس بالمسؤولية لدى المتفوقين.	3.92	0.65	%78.4	مرتفعة
.52	عدد المعلمين مناسب لأعداد الطلبة.	3.24	0.78	%64.8	متوسطة
.53	يستخدم المدرسين أسلوب المدح والثناء عندما إنجاز الأعمال المطلوبة بنجاح.	3.23	0.77	%64.6	متوسطة
.54	ينمي المدرسون مفهوم الذات الإيجابي لدى الطلبة المتفوقين.	3.18	0.67	%63.6	متوسطة
.55	ينمي المدرسون مهارات حل المشكلات لدى المتفوقين.	3.16	0.70	%63.2	متوسطة
.56	يستمع المدرسون إلى شكاوي الطلبة ومشاكلهم ويحاولون المساعدة على حلها.	3.14	0.70	%62.8	متوسطة
.57	يقوم بعض المدرسين بإشراك الطلبة في التخطيط للأعمال المقررة ومن ثم تنفيذها.	2.63	1.23	%52.6	متوسطة
.58	يطبق المدرسون اختبارات القدرة الإبداعية مثل اختبارات (تورانس، ورنيزولي).	2.04	0.59	%40.8	منخفضة

.59	يتم تدريب المعلمين باستمرار على طرق الطلبة التعامل مع الموهوبين والمتفوقين.	1.60	1.33	%32	منخفضة
.60	يشارك المعلمون في دورات وورش عمل ومؤتمرات حول الموهوبين والمتفوقين.	1.45	0.99	%29	منخفضة

من خلال قراءة الجدول (8) يتبين أن أعلى الفقرات في هذا المجال هي (47، 48، 49، 50، 51). وتعزو الباحثة ذلك إلى تركيز المعلمين في مدارس المتفوقين على العلاقات الودية بينهم، وبين طلبته، كما أن مديرية التربية حريصة على التقويم الدوري لمعلمي هذه المدارس. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من دراسة المنتشري (2007)، وآل كاسي (2004)، وأدنى الفقرات هي (58، 59، 60). وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم وجود اختبارات خاصة بالمتفوقين، وعدم الاهتمام بإقامة دورات خاصة من قبل مديرية التدريب المستمر خاصة بكيفية التعامل مع هذه الفئات من الطلبة، وكذلك عدم الاهتمام بدعوة المعلمين في دورات وورش عمل ومؤتمرات حول الموهوبين والمتفوقين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من البدير وباهبري (2010)، و(العاجز ومرتجى، 2012).

◆**المجال الخامس: المناهج وطرق التدريس:** يبين الجدول (9) النتائج آراء الطلبة في المناهج وطرق التدريس في مدارس المتفوقين، وقد رتبت تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

جدول (9): المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث حول المناهج وطرق التدريس في مدارس المتفوقين

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
.61	تحتوي المناهج على أنشطة إثرائية تنمي مهارات البحث العلمي لدى الطلبة.	4.92	0.27	%98.4	مرتفعة
.62	تعزز طرائق التدريس التعلم الذاتي لدى الطلبة المتفوقين.	4.26	1.55	%85.2	مرتفعة
.63	تثري المناهج معارف ومهارات الطلبة.	4.08	0.27	%81.6	مرتفعة
.64	يختار المدرسون طرائق تدريس مناسبة للطلبة المتفوقين.	3.21	1.01	%64.2	متوسطة
.65	تركز طرائق التدريس على العصف الذهني.	2.96	0.85	%59.2	متوسطة
.66	تنمي طرائق التدريس مهارات التفكير الناقد.	2.63	0.78	%52.6	متوسطة
.67	تركز الأنشطة التعليمية على تنمية مهارات التحليل والتطبيق والتركيب والتقويم.	2.37	1.02	%47.4	متوسطة
.68	يستخدم المدرسون تقنيات متنوعة في عملية التدريس.	2.29	0.86	%45.8	منخفضة
.69	تنمي المناهج المهارات العقلية العليا للطلبة المتفوقين.	2	0.40	%40	منخفضة
.70	تلبي طرائق التدريس قدرات الطلبة ومعارفهم وحاجاتهم المتنوعة.	2	0.57	%40	منخفضة
.71	توافر مناهج خاصة تدرس للطلبة الموهوبين والمتفوقين.	1.32	1.09	%26.4	منخفضة
.72	تركز المناهج على الحفظ والتذكر.	1.16	0.54	%23.2	منخفضة

من خلال قراءة الجدول (9) يتبين أن أعلى الفقرات هي (61، 62، 63)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المناهج الجديدة وضعت من قبل وزارة التربية أولت أهمية كبرى لتنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلبة من خلال توجيه المعلمين لاستثمار المناهج الدراسية في تعزيز وتنمية مهارات البحث العلمي، كما أن طرائق التدريس التعلم الذاتي لدى الطلبة المتفوقين. وأدنى الفقرات على (68، 69، 70، 71، 72). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى استخدام طرائق تقليدية في التدريس، وكذلك المناهج هي ذاتها التي تدرس في المدارس العادية، وأن هذه المناهج تركز على الحفظ والتذكر تركز على المستويات الدنيا في المعرفة ولا تنمي مهارات التفكير العليا بدرجة كافية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من آل كاسي (2004)، والبدير وباهبري (2010)، والغامدي (2006).

السؤال الثاني: ما الفروق في درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة على استبانة واقع مدارس المتفوقين في سورية تبعاً لمتغير النوع؟

للكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية بين إجابات العينة حول درجة تقديرهم لواقع مدارس المتفوقين تبعاً لمتغير النوع حسب المتوسطات الحسابية، واستخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10): المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) للفروق في إجابات عينة البحث حول تقديراتهم لواقع المتفوقين تعزى لمتغير النوع

المجال	متغير النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	القرار
قبول الطلبة	ذكور	175	38.53	5.13	0.991	0.322	غير دال
	إناث	211	38.09	3.57			
البيئة المدرسية	ذكور	175	71.82	7.61	-0.132	0.9	غير دال
	إناث	211	71.90	4.71			
الإدارة	ذكور	175	40.08	2.77	-2.829	0.005	دال
	إناث	211	40.92	3.01			
المدرسون	ذكور	175	46.25	7.76	3.31	0.001	دال
	إناث	211	44.27	3.53			
المناهج وطرق التدريس	ذكور	175	32.99	2.14	-1.68	0.093	غير دال
	إناث	211	33.37	2.27			
المجالات ككل	ذكور	175	229.66	15.43	0.91	0.36	غير دال
	إناث	211	228.55	7.89			

يظهر الجدول (10) من خلال مقارنة قيمة (p) المحسوبة مع مستوى الدلالة (0.05) أن الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات الطلاب ومتوسط إجابات الطالبات غير دالة وليست جوهرية، عند كل مجال من مجالات واقع المتفوقين وعلى المستوى الإجمالي، إذ جاءت قيمة (P) أكبر من (0.05). أي أنه لا فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الطلبة (ذكوراً وإناثاً)، باستثناء الفروق عند مجال (الإدارة) فقد كانت دالة لصالح الإناث، الفروق عند مجال (المدرسين) فقد كانت دالة لصالح الإناث. ويعزى ذلك إلى أن كلا الجنسين يخضع للظروف ذاتها التي يمر بها الطلبة، ويطبق القوانين ذاته في مدارس المتفوقين على الطلبة بغض النظر عن جنسهم. في حين تفسر الفروق عند

مجالي (الإدارة والمدرسين) لصالح الإناث، ربما يعود ذلك إلى أن الإناث أكثر انضباطاً وأكثر تعاوناً والتزاماً أثناء تعاملهم مع الإدارة والمدرسين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العاجز ومرتجى، 2012)، وتختلف مع دراسة كل من الأحمدي (2005)، وزحلوق (2001) التي وجدت الفروق لصالح الطالبات، ومع دراسة الأشول (2013) الفروق لصالح الطلاب.

السؤال الثالث: ما الفروق في درجات إجابات أفراد عينة البحث من الطلبة على استبانة واقع مدارس المتفوقين في سورية تبعاً لمتغير المحافظة؟

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة وفق متغير المحافظة (حمص، طرطوس، اللاذقية) ، استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد العينة، وأُدرجت النتائج في الجدولَ (11):

جدول (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث حول واقع مدارس المتفوقين وفق متغير المحافظة

المجال	المحافظة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
المجال الأول: قبول الطلبة	حمص	98	38.28	5.58	0.56
	طرطوس	153	38.80	3.50	0.28
	اللاذقية	135	37.71	4.14	0.36
المجال الثاني: البيئة المدرسية (الفيزيقية)	حمص	98	71.49	4.76	0.48
	طرطوس	153	72.17	6.25	0.51
	اللاذقية	135	71.79	7.00	0.60
المجال الثالث: الإدارة	حمص	98	40.36	3.45	0.35
	طرطوس	153	40.61	2.42	0.20
	اللاذقية	135	40.59	3.06	0.26
المجال الرابع: المدرسون	حمص	98	45.24	5.18	0.52
	طرطوس	153	45.59	6.63	0.54
	اللاذقية	135	44.64	5.56	0.48
المجال الخامس: المناهج وطرق التدريس	حمص	98	33.24	2.36	0.24
	طرطوس	153	33.16	2.33	0.19
	اللاذقية	135	33.21	1.99	0.17
المجالات ككل	حمص	98	228.61	11.34	1.15
	طرطوس	153	230.33	11.86	0.96
	اللاذقية	135	227.93	12.32	1.06

من خلال قراءة الجدول (11) يتبين تقارب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث على استبانة واقع مدارس المتفوقين تبعاً لمتغير المحافظة (حمص، طرطوس، اللاذقية)، ولإظهار فيما إذا كانت هناك فروق بينها، استُخدام تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (12).

جدول (12): تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول واقع مدارس المتفوقين تعزى لمتغير المحافظة

مجالات الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
قبول الطلبة	بين المجموعات	84.639	2	42.320	2.256	0.106	غير دال
	داخل المجموعات	7186.014	383	18.762			
	المجموع	7270.653	385				
البيئة المدرسية (الفيزيقية)	بين المجموعات	28.881	2	14.440	0.376	0.687	غير دال
	داخل المجموعات	14698.842	383	38.378			
	المجموع	14727.723	385				
الإدارة	بين المجموعات	4.398	2	2.199	0.255	0.775	غير دال
	داخل المجموعات	3297.519	383	8.610			
	المجموع	3301.917	385				
المدرسون	بين المجموعات	64.600	2	32.300	0.922	0.399	غير دال
	داخل المجموعات	13414.115	383	35.024			
	المجموع	13478.715	385				
المناهج وطرق التدريس	بين المجموعات	0.486	2	0.243	0.049	0.952	غير دال
	داخل المجموعات	1896.550	383	4.952			
	المجموع	1897.036	385				
المجالات ككل	بين المجموعات	436.532	2	218.266	1.543	0.215	غير دال
	داخل المجموعات	54179.325	383	141.460			
	المجموع	54615.858	385				

أظهرت نتائج الجدول (12) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة واقع مدارس المتفوقين تبعاً لمتغير المحافظة. وبذلك تقبل الفرضية الصفرية المخصصة لذلك. ويعزى ذلك إلى تشابه الظروف التي تخضع إليها مدارس المتفوقين في كل المحافظات السورية، وتخضع إلى القوانين ذاتها التي تقررها وزارة التربية التي سعت إلى توفير مناخ مناسب يسمح بتنمية تفكيرهم وصقل شخصياتهم ورقي مواهبهم وتميزهم وتفجير طاقات الإبداع لديهم، وقد سعت إلى بناء مدارس جديدة للطلبة المتفوقين وفق أسس علمية تراعي خصائص تلك الفئة بحيث تبنى في مكان ملائم، تتوافر فيها (المختبرات، والحواسيب، وشبكات الانترنت، والمكتبات، والتهوية، والإضاءة في الصفوف، وتوفير الوسائل التعليمية الحديثة)، واختيار المعلمين الأكفاء من ذوي الخبرة لتدريس، واستخدام المعلمين لاستراتيجيات تعليمية تثير العمليات العقلية العليا لدى الطلبة المتفوقين، واستخدام أساليب الحوار والعصف الذهني وأسلوب حل المشكلات، والابتعاد عن أسلوب الإلقاء في التدريس قدر الإمكان.

الاستنتاجات والتوصيات

هدف البحث إلى تعرّف واقع مدارس المتفوقين في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الطلبة، وإلى الفروق في وجهات نظرهم تبعاً لمتغيري (النوع، المحافظة).

وبناء على النتائج التي توصل قدمت التوصيات الآتية:

- وضع معايير واضحة لقبول الطلبة في مدارس المتفوقين، والكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مراحل مبكرة.
- استخدام معايير متنوعة للكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين تشمل (نسبة الذكاء، القدرات الابتكارية والإبداعية على حل المشكلات، المواهب، مستوى التحصيل الدراسي، والخصائص السلوكية والاجتماعية والانفعالية للطلبة الموهوبين والمتفوقين.
- تخصيص الموازنات المالية الكافية لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين.
- إقامة دورات تدريبية، وورش تدريبية للمعلمين والإداريين العاملين في مدارس المتفوقين بشكل مستمر.
- تشجيع المعلمين على مشاركتهم في الندوات والمؤتمرات المحلية والعربية، التي تهتم برعاية الطلبة المتفوقين.
- تفيد نتائج هذا البحث في توجيه الدراسات المستقبلية إلى التركيز على مدارس المتفوقين، وسبل تحسينها.

المراجع:

1.الأحمدي، محمد – *مشكلات الطلاب الموهوبين بالسعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات*، المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، مؤسسة الملك عبد العزيز، من 16 – 18 يوليو، عمان، 2005، 68ص.

2.الأشول، ألطاف أحمد – *المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق* . المجلة العربية لتطوير التفوق. ع6، 2013، ص ص 109 – 136.

3.آل كاسي، عبد الله – *واقع رعاية الطلاب الموهوبين في مراكز رعاية الموهوبين ببعض المناطق التعليمية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2004، 218ص.

4.البدير، نبيل، وباهبري، منى – *تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين والمبدعين إنجازات وتطلعات*، بحث مقدم إلى الملتقى الخليجي الأول للرعاية الموهوبين الموهبة تجمعنا، فندق هيلتون صلالة، عمان للفترة الواقعة من 24 – 28/7/ 2010، 68ص.

5.بركات، وجدي – *رعاية مجتمع الطلبة الفائقين من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية*، المؤتمر التاسع عشر "ضمان الجودة والاعتماد في تعليم الخدمة الاجتماعية بمصر"، جامعة حلوان، 2006، 79ص.

6.جروان، فتحي – *أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم*، ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2002، 298ص.

7.جروان، فتحي – *الموهبة والتفوق والإبداع*، ط3، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 2008، 314ص.

8.جروان، فتحي عبد الرحمن – *معايير المدارس الحاضنة للطلبة الموهوبين*. مادة تدريبية مقدمة إلى وحدة التعليم الصندوق الاجتماعي للتنمية في صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2010، ص ص 1 – 18.

9.حسونة، نائمة – *مشكلات وحاجات الطلبة المتفوقين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم*، مجلة الإرشاد النفسي، ع28، 365 – 420.

10.حواشين، حواشين ونجيب، زيدان ونجيب، – *تعليم الأطفال الموهوبين* ، عمان: دار الفكر، 1998، 403ص.

11.زحلوق، مها – *المتفوقون تحصيلاً في اللغة العربية من طلبة السنة الثالثة من المدرسة الإعدادية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية، 1999، 413ص.

12.زحلوق، مها – المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق: واقعهم– حاجاتهم– مشكلاتهم "دراسة ميدانية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، ع (1)، 2001، ص ص 9 – 55.

13.الزعبي، أحمد – *التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم*. عمان: دار زهران، 2003، 312ص.

14.السدحان، عبد الله بن ناصر – *علاقة الترويح بالتفوق الدراسي، دراسة ميدانية على طلبة الصف الثالث في المدارس الثانوية بمدينة الرياض، المجلة التربوية*، ع70، م18، 2004، ص ص 197 – 239.

15.السرور، ناديا هائل – *مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين*. ط5، عمان: دار الفكر، 2010، 388ص.

16.الطحان، محمد خالد – *دور الذكاء العاطفي في تكيف الطفل المتفوق والموهوب*، المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، مؤسسة الملك عبد العزيز، الفترة من 16 – 18 يوليو، عمان، 2005، 68ص.

17.العاجز، فؤاد علي ومرتجى، زكي رمزي – *واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، م20، ع1، 2012، ص ص 333 – 367.

18.عبيد، ماجدة السيد – *تربية الموهوبين والمتفوقين*. ط1، عمان: دار الصفا، 2000، 289ص.

19.عياصرة، محمد – *مشكلات الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبد الله للتميز من وجهة نظر الطلبة أنفسهم*، مجلة إربد للبحوث والدراسات، م13، 2010، ع2، ص ص 18 – 38.

20.الغامدي، حمدان – *المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية*، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة تحت رعاية مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، المملكة العربية السعودية، 2006، ص 42ص.

21.فريحات، أحمد حسني – *رعاية أبنائنا الموهوبين*. ط1، عمان: دار الفكر، الأردن، 2008، 214 ص.

22.القذافي، رمضان محمد – رعاية الموهوبين والمبدعين، الإسكندرية المكتبة الجامعية، 2000، 213ص.

23.القريطي، عبد المطلب – *الموهوبون والمتفوقون: سماتهم واكتشافهم ورعايتهم*. القاهرة: دار الفكر، 2005، 203ص.

24.كولانجيلو نيكولاس وأسولاين، سوزان وجروس، ميراكا – *أمة مخدوعة: كيف تعوق المدارس تقدم الطلاب الأمريكيين المتفوقين*. أيوا: مركز كوني بيلين وجاكلين ن. بلانك الدولي لتعليم الموهوبين، 2004، 174ص.

25.المنتشري، عبد الله – *متطلبات الجودة في برامج رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية*، بحث مقدم إلى مؤتمر الجودة في التعليم العام، الرياض، 2007،

26.وزارة التربية في سورية – *تعميم وزاري لانتقاء مدرسي المتفوقين، رقم 2336/ 543 تاريخ 2001/9/13*، دمشق: وزارة التربية، 2001، 4ص.

27.وزارة التربية في سورية – *إحداث مدارس المتفوقين وفق البلاغ الوزاري بتاريخ 1998/7/4*، دمشق، 1998، 8ص.

28.وزارة التربية في سورية – *ورشة العمل الوطنية لتدريب المعلمين على الأساليب الحديثة لتعليم المتفوقين وتأهيلهم في تنمية المجتمع للفترة الواقعة من 29/7-2003/8/2*. دمشق. وثيقة غير منشورة،2003، 64ص.

29.VANTASSEL-BASKA, J. & STAMBAUGH, T - Challenges and Possibilities for Serving Gifted Learners in the Regular Classroom, Theory into Practice, 44(3), 2005, 211–217.

30.SHANE, N - Being Gifted in Hong Kong: An Examination of the Region's Policy for Gifted Education, Gifted Child Quarterly October, 55(4), 2011, 235-249.

31.SWANSON, J - Policy and Practice: A Case Study of Gifted Education Policy Implementation, Journal for the Education of the Gifted December, 31(2), 2007,131-164.

32.BALDWIN, Y - *Teacher Education for Teaching the Gifted, International Encyclopedia of Education*. (Third Edition), 2010, p.738.

33.DEPARTMENT FOR CHILDREN - *schools and families: Effective provision for gifted and talented children in primary education*, http://dera.ioe.uk/, 2008, 2515.

34.MÖNKS, F.J. & PFLÜGER, R - Gifted Education in 21 European Countries: Inventory and Perspective. Radboud University Nijmegen, 2005, .

35.ROSALIE PRIMARY SCHOOL- Gifted and Talented Policy: Working Papers, Rosalie, 2011, 88.